

هل يشهد الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف؟

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير
كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد

" كل الكتاب موحى به من الله "

Apologetics

اللاهوت الدفاعي

(١١)

هل يشهد الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف؟

" أنا ساهر على كلمتي لأجريها " (ار١ :١٢)

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير

كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد



اسم الكتاب: " هل يشهد الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف؟ " رقم (١١) من سلسلة (Apologetics اللاهوت الدفاعي).

المؤلف: القمص عبد المسيح بسيط أبوالخير.

ت ك ٤٨٢٤١٥٣٨ / ٤٨٢٤٤٤٣٩

ت م ٤٨٢٤٦٢٣٢ / ٤٨٢٥١٩١٩

محمول ٠١٢/ ٣١٣١٦٣٥

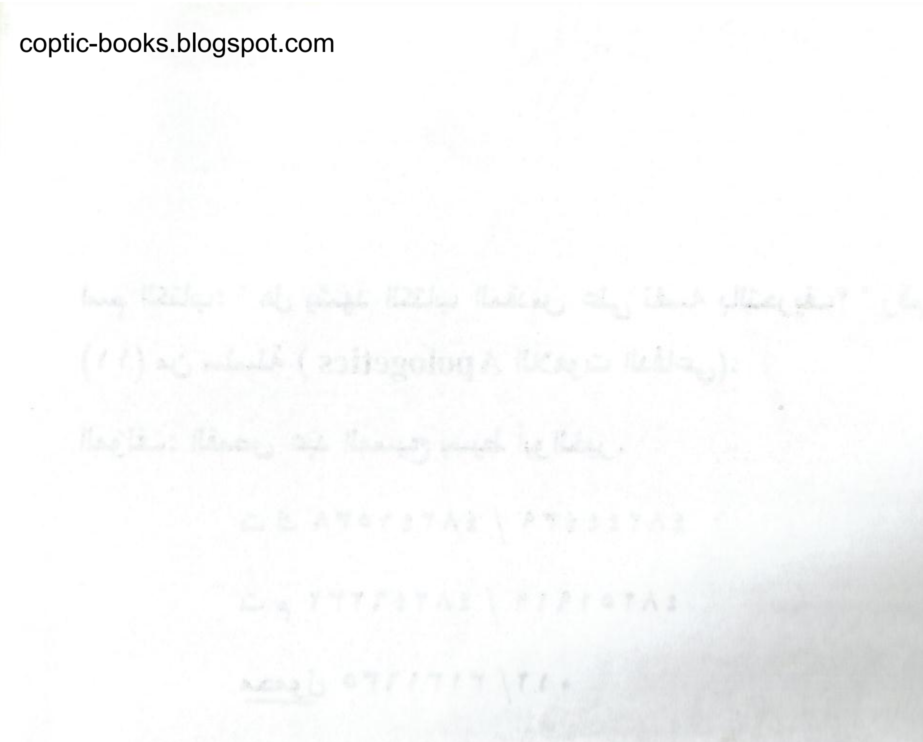
المطبعة: المصريين بعين شمس

٠١٢/ ٣٤٢٣٥٩٥

الطبعة الأولى: في ٢٠٠٨/١/١٥م

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٢٧٦٢

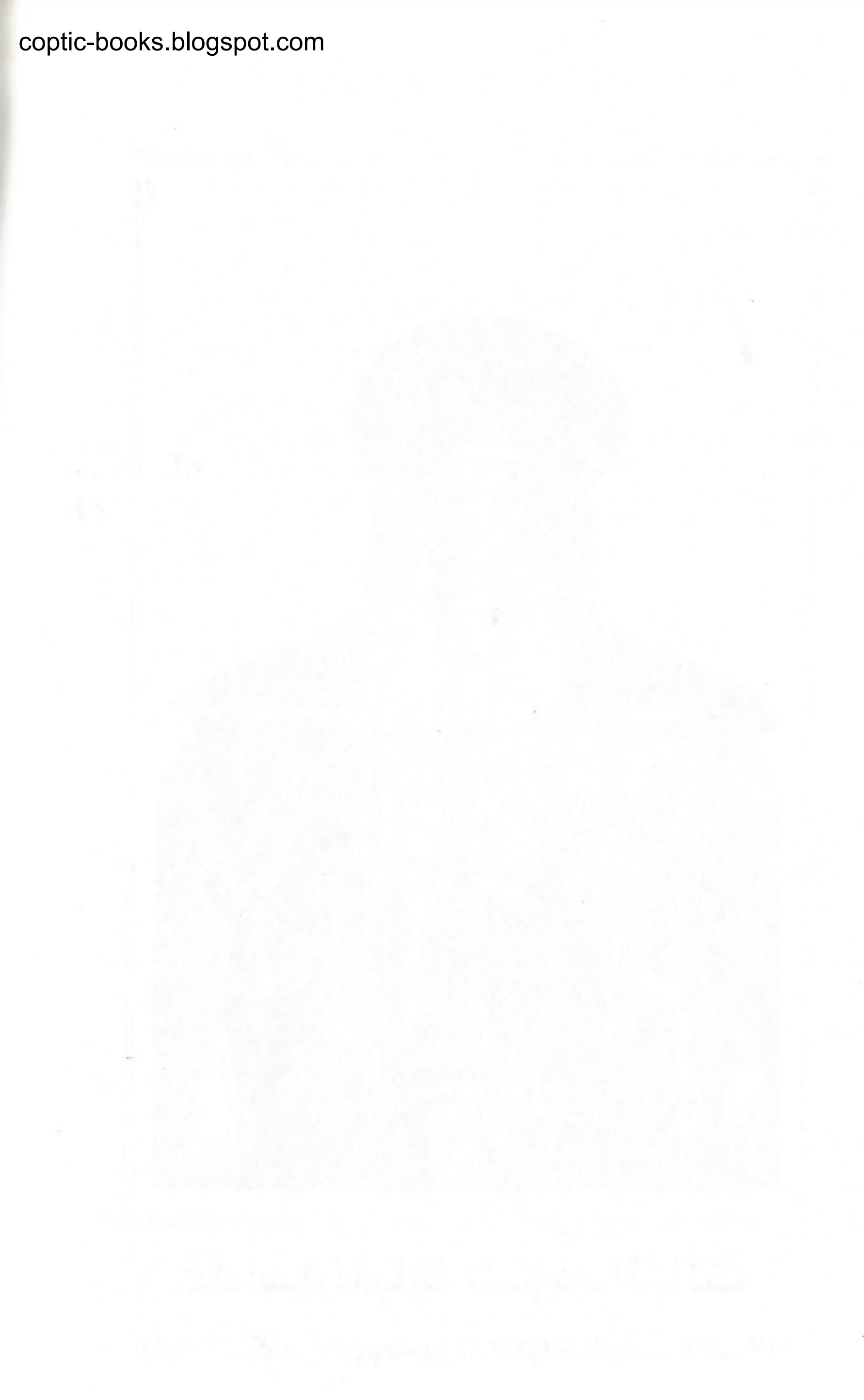
الترقيم الدولي: 6 - 5391 - 17 - 977

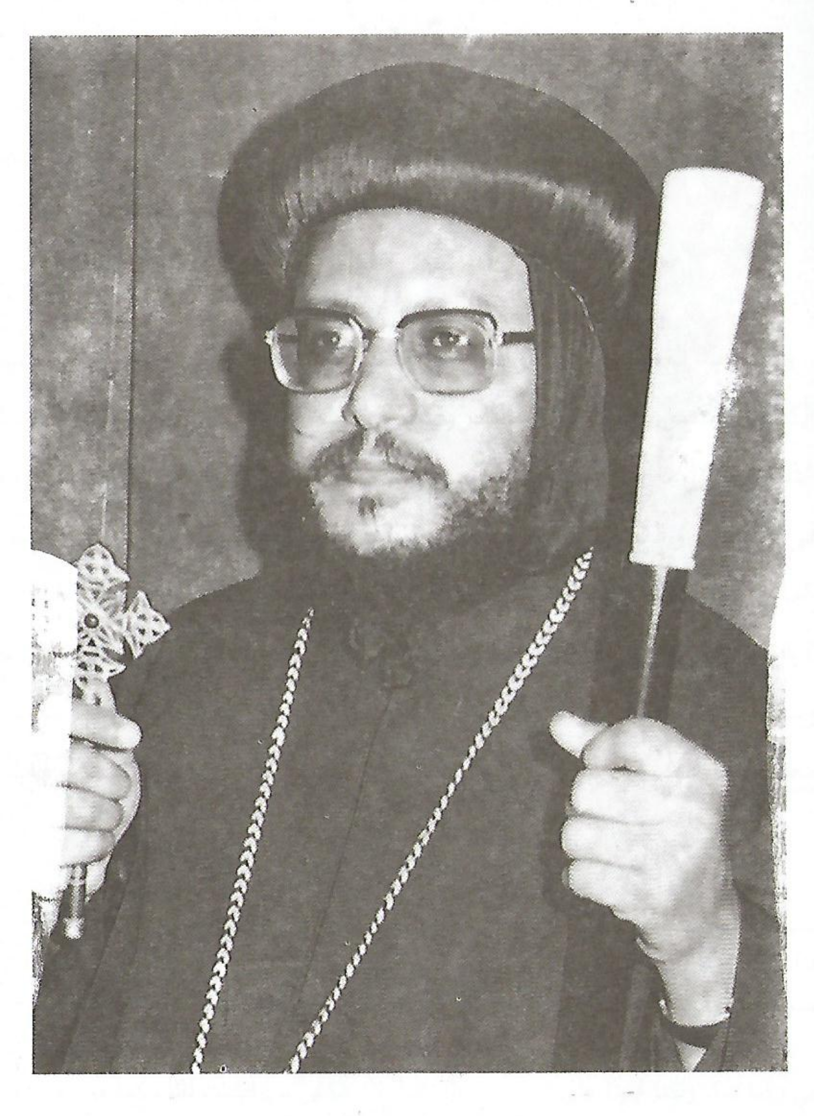




قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧





نيافة الحبر الجليل الأنبا مرقس
أسقف شبرا الخيمة وتوابعها



تمهيد

هل يشهد الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف؟

ورد هذا المقال بأحد المواقع التي تنتقد المسيحية تحت عنوان " شهادة الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف " وتلقف هذا المقال عشرات الكُتاب الذين أخذوا ما جاء به وكأنه وحي من السماء، وراحوا يكررون ما جاء فيه في الجرائد والمجلات والكتب التي تنتقد العقيدة المسيحية والكتاب المقدس!! كما راح بعض المتحدثين في الفضائيات يستخدمون ما جاء فيه وكأنه الحق اليقين، دون أن يراجع أحدهم المقال أو يحاول أن يتحرى مدى صحته ومصداقيته!! برغم تراجع الموقع الأصلي الذي نشره والذي قام بحذف معظم أجزائه[1]!! ولذا وجب علينا أن نوضح حقيقة ما جاء فيه ومعنى

[1] قام الموقع الأصلي الذي نشر هذا المقال بحذف ثلثي المقال بعد أن وضعنا هذا الرد عليه، في صورته الأولى، في منتدانا www.fatherbassi.com/forum وتم تغيير عنوانه إلى " من الذي حرف؟ ومتى وأين ولماذا؟ ". ويبدأ فقط من قوله " يقول القس " سواجارت ". وهي النقطة السادسة في ردنا هذا. ولكنا أبقينا على المقال ما هو نظرا لأن الكثير من الكتاب نقلوه كما هو ووضعوه في عشرات الكتب.

الآيات الكتابية التي استشهدوا بها. وقبل أن نبدأ في التعليق نضع الأسئلة التالية:

(١) هل يشهد الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف؟؟؟؟؟

(٢) وهل يقدم المقال ما يدل على ذلك؟؟؟؟

(٣) وما هو المعنى الحقيقي للآيات المستخدمة فيه؟

وفيما يلي المقال كاملاً:

يقول المقال: " إليك أيها القارىء الشهادة بتحريف الكتاب المقدس من الكتاب المقدس نفسه:

أولاً: أن كاتب المزمور (٥٦: ٤و٥) ينسب إلى داود عليه السلام بأن أعداءه طوال اليوم يحرفون كلامه: " ماذا يصنعه بي البشر. اليوم كله يحرفون كلامي. عليّ كل أفكارهم بالشر " ترجمة الفانديك.

ثانياً: لقد اعترف كاتب سفر ارميا (٢٣: ١٣، ١٥، ١٦) بأن أنبياء أورشليم وأنبياء السامرة الكذبة حرفوا كلام الله عمداً: " وقد رأيت في أنبياء السامرة حماقة. تنبأوا بالبعل وأضلوا شعبي إسرائيل. وفي أنبياء أورشليم رأيت ما يقشعر منه. يفسقون ويسلكون بالكذب ويشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا يرجعوا الواحد عن شره. صاروا لي كلهم كسدوم وسكانها كعمورة. لذلك هكذا قال رب الجنود عن الأنبياء. هانذا أطعمهم افسنتينا واسقيهم ماء العلقم لأنه من عند أنبياء أورشليم خرج نفاق في كل الأرض " (ترجمة الفانديك).

ثالثاً: لقد اعترف كاتب سفر ارميا بأن اليهود حرفوا كلمة الله لذلك فهو

ينسب لإرميا في (٢٣: ٣٦) توبيخ النبي إرميا لليهود: " أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لأن كلمة كل إنسان تكون وحيه إِذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كلام الإلـه الحـي الرب القدير ".

رابعاً: ونجد أيضاً أن كاتب سفر ارميا ينسب لإرميا توبيخه وتبكيته لليهـود لقيامهم بتحربف كلمة الرب: " كيف تقولون إننا حكماء وكلمة الرب معنـا؟ حقاً إنه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب ".

خامساً: وكاتب سفر الملوك الأول (١٩: ٩) ينسب لإيليا النبي حـين هـرب من سيف اليهود فيقول: " وَقَالَ الرَّبُّ لإِيلِيَّا: مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟ فَأَجَابَ: " غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ الإِلَهِ الْقَدِيرِ، لأَنَّ بَنِي إسرائيل تَنَكَّـرُوا لِعَهْـدِكَ وَهَـدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أنبياءكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيتُ وَحْدِي. وَهَا هُمْ يَبْغُونَ قَتْلِي أَيْـضاً " كتاب الحياة.

سادساً: وكاتب سفر إشعيا (٢٩: ١٥، ١٦) ينسب لإشعيا تبكيتـه لليهـود: " ويل للذين يتعمقون ليكتموا رأيهم عنْ إلرب فتصير أعمـالهم فـي الظلمـة ويقولون من يبصرنا ومن يعرفنا: يالتحريفكم ".

فإذا جاء مسيحي وزعم بأن تحريف اليهود لكلمة الرب هـو قـول غيـر مقبول نقول له أقرأ شهادة التحريف من كتابك. ويتساءل بعض المـسيحيين الذين يتجاهلون الشواهد والأدلة الدالة على تحريف كتابهم المقـدس قـائلين: عندما يعطى الله الإنسان كتابا من عنده فهل تظن أنة لا يستطيع المحافظـة علية من عبث البشر؟ نقول لهم: نعم إن الله قادر على أن يحفظ كلمته ولكنه

سبحانه وتعالى اختار أن يوكل حفظ كلمته إلى علماء وأحبار اليهود ولم يتكفل هو بحفظها فقد ترك حفظ كلمته بيدهم فكان حفظ الكتاب أمراً تكليفياً وحيث انه أمر تكليفي فهو قابل للطاعة والعصيان من قبل المكلفين فالرب استحفظهم على كتابه ولم يتكفل هو بحفظه وإليكم الأدلة من كتابكم المقدس على هذا:

† جاء في سفر التثنية (٤: ٢) قول الرب: " فالآن يا إسرائيل اسمع الفرائض والأحكام التي أنا أعلمكم لتعملوها لكي تحيوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي الرب اله آبائكم يعطيكم. لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه لكي تحفظوا وصايا الرب إلهكم التي أنا أوصيكم بها " (ترجمة الفاندايك).

† وجاء في سفر التثنية (١٢: ٣٢) قول الرب: " كل الكلام الذي أوصيكم به احرصوا لتعملوه لا تزد عليه ولا تنقص منه ".

† وجاء في سفر الأمثال (٣٠: ٥ - ٦): " كل كلمة من الله نقية. ترس هو للمحتمين به. لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذّب ".

† وقد جاء في سفر الرؤيا (٢٢: ١٨) قول الكاتب: " وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئاً عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُ اللهُ عليه الضربات وَإِنْ حذف أَحَدٌ شَيْئاً مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ ". أن هذا النص تعبير واضح من الكاتب بأن الله لم يتكفل بحفظ هذا الكتاب لأنه جعل عقوبة من زاد شيئاً كذا ...

وعقوبة من حذف شيئاً كذا، و فيه إشارة واضحة بأن التحريف أمر وارد. يقول الله سبحانه وتعالى عن التوراة التي كانت شريعة موسى عليه السلام، وشريعة الأنبياء من بعده حتى عيسى عليه السلام: " إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ " (المائدة: ٤٤). ومعنى (استحفظوا): أي أمروا بحفظه، فهناك حفظ، وهناك استحفاظ. وإذا كان الأحبار والرهبان ممن جاء بعده لم يحفظوا، بل بدلوا وحرفوا، فليس معنى ذلك أن الله لم يقدر على حفظ كتابه – حاشا وكلا – ولكن المعنى: أن الله لم يتكفل بحفظه، بل جعل اليهود أمناء عليه. ومن المعلوم أن هناك المئات من الرسل والأنبياء جاؤوا بعد نوح عليه السلام ولم يتكفل الرب بحفظ رسائلهم سواء كانت شفوية أو مكتوبة وإلا فأين هي؟ مثال ذلك: صحف إبراهيم التي ذكرت في القرآن الكريم فلا وجود لها اليوم.

وأخيراً: فهل هناك أعظم من شهادة الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف؟ لماذا نستكثر على اليهود التحريف وهم اليهود وما أدراك ما اليهود قتلوا الأنبياء بغير حق وصنعوا العجل وسجدوا له من دون الله وعبدوا الأصنام واستحلوا المحرمات وقذفوا العذراء الطاهرة مريم عليها السلام بتهمة الزنا وكفروا بالمسيح عليه السلام ..... فهل نستكثر عليهم

التحريف ..... لقد أعلنت التوراة بكل وضـــوح أن اليهـــود سيفـــسدون ويقاومون الرب وكلامه، وذلك كلام موسى في التـــوراة بعـــد أن أوصـــاهم بوضعها بجانب التابوت وفيه كذلك: " لأني عارف تمردكم ورقابكم الصلبة، هوذا وأنا بعد حي معكم، اليوم صرتم تقاومون الرب، فكـــم بـــالحري بعـــد موتي " (تثنية ٣١: ٢٧).

مِن الذي حرف؟

ومتى وأين ولماذا؟

يقول القس " سواجارت "؛ " وهم يقولون – يقـــصد المـــسلمين – إن تلـــك الأسفار الأصلية التي أنزلها الله وهي التوراة، والإنجيل، قد فقدت ولا أظـــن أن في مقدور أحد أن يخبرنا أين فقدت؟ ولا متى فقدت؟ ولا كيف فقدت؟ ".

وهذا السؤال الذي ساقه " سواجارت " لون من الخداع والتلاعب بالألفاظ، لأن الذي يقوله علماء المسلمين ويؤكدون عليه أن الكتب والأسفار التي بـــين يدي اليهود والنصارى الآن دخلها التحريف والتبديل والزيادة قبـــل مجـــيء الإسلام وبعثة محمد (ص) واستمر الأمر حتى بعـــد بعثتـــه (ص) ... ولا يقول أحد من علماء المسلمين إن جميع ما جاء به موسى وعيسى قد فقد .. بل الحق أن ما لديهم من أسفار يجمع بين الحق والباطل والغـــث والـــسمين، ونقول للمبشرين والقسس على اختلاف مذاهبهم دعوا هذا الـــسؤال لأنـــه لا قيمة له لما يأتي: نحن لسنا بصدد القبض على من قام أو قاموا بـــالتحريف، و لا يهمنا معرفة زمان أو مكان وقوع التحريف .. أن الشيء المهم في

هذا الصدد هو بيان وقوع التحريف والعثور على أمثلة توضح بما لا يدع مجالاً للشك وقوع هذا التحريف، وهذا هو ما أثبته الباحثون المنصفون الذين درسوا الكتاب المقدس ووجدوا فيه ما وجدوا من أمور تجافي وحي السماء، وأخطاء و تناقضات لا تقع إلا في كلام البشر. هب أن شخصاً أمسك بيد قسيس إلى خارج الكنيسة، وقال له: أنظر إلى هذا القتيل الذي أمامك. فقال القسيس: لا، لن أصدق حتى تخبرني: متى ومن ولماذا وكيف قتل؟!! لو حدث هذا ماذا يقول الناس عن هذا القسيس؟! وهذا يشبه تماماً موقف المبشرين من قضية تحريف الإنجيل، إنك تضع أيديهم على مئات الأمثلة وتبين لهم بالمحسوس التحريف الواضح والاختلاف البين بين إنجيل وإنجيل ونسخة ونسخة ولكنهم يتمتمون ٠٠ لا ٠٠ لن نصدق. أخبرونا أين ومتى وكيف ولماذا حدث هذا؟!

لقد أطلق كاتب المقال لخياله العنان وراح، مثل دون كيشوط، يحارب طواحين الهواء!!!!!!!!!! فما صحة ما زعمه في هذا المقال؟؟؟!!!

كل آلة صورت ضدك لا تنجح
وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه

(اش٥٤ :١٧)

التعليق الأول

ما هو التحريف

الذي أشار إليه داود النبي؟

يقول كاتب المقال زاعماً بل وبدون تحقيق أو تدقيق لما يقرأ!!!!

أولاً: أن كاتب المزمور (٥٦: ٤و٥) ينسب إلى داود عليه السلام بأن أعداءه طوال اليوم يحرفون كلامه: " ماذا يصنعه بي البشر. اليوم كله يحرفون كلامي. عليّ كل أفكارهم بالشر " ترجمة الفاندايك.

وقبل الرد نسأل كاتب المقال ونقول له: ما هو التحريف؟!

ونقول له أن كلمة تحريف في أي كتاب مقدس، بحسب المفهوم الإسلامي، تعني تحريف الكلام بمعنى تفسيره على غير معناه بدون دليل وإعطائه معنى يخالف معناه الحقيقي. **ويعني اصل التحريف في اللغة تبديل المعنى. والتحريف اصطلاحاً** له معانٍ كثيرة منها: **التحريف الترتيبي:** أي نقل الآية من مكانها إلى مكان آخر. ومنها **تحريف المعنى وتبديله** إلى ما يخالف ظاهر لفظه، وهذا يشمل التفسير بالرأي، وكل من فسر الكلام بخلاف حقيقته وحمله على غير معناه فهو تحريف. **ومنها تحريف اللفظ: وهو يشمل كل من الزيادة أو النقص، والتغيير والتبديل.**

أولاً: التحريف بالزيادة: بمعنى أنّ بعض الكتاب الذي بين أيدينا ليس من

كلام الكتاب الأصلي، سواء بزيادة حرف أو كلمة أو آية أو جزء في الكتاب.

ثانياً: التحريف بالنقص: بمعنى أنّ بعض الكتاب الذي بين أيدينا لا يشتمل على جميع ما كتبه الأنبياء بالروح، بأنْ يكون قد ضاع بعضه إمّا عمداً، أو نسياناً، وقد يكون هذا البعض حرفاً أو كلمةً أو آية أو جزءاً من الكتاب. أي التحريف في تبديل كلمة بدل أخرى، التحريف في تبديل حرف بآخر، التحريف في تبديل حركة بأخري.

هذا معنى التحريف وأقسامه كما عرفها وبينها علماء المسلمين. والسؤال هنا هو: هل ينطبق معنى التحريف هذا على ما جاء في هذا المقال؟ وهل ينطبق ذلك على كلام داود النبي في هذا المزمور المستشهد به؟

والإجابة هي كلا!!

فقد وُضعت كلمة " يحرف " وكلمة " تحريف " في ترجمة العهد القديم إلى اللغة العربية، الترجمة البيروتية (فانديك)، لكلمات تعني في الآيات التالية، في لغتها العبرية الأصلية، الميل بالحقيقة عن العدل والحق، وبتأويل معنى الكلمة بغير معناها المقصود، يقول الكتاب " لا تجب في دعوى مائلا وراء الكثيرين للتحريف " (خر ٢٣: ٢)، وقد وردت كلمة تحريف في العبرية (נָטָה - nâṭâh) بمعنى يميل عن، ينحني، يخلص، يمتد .. الخ أي يميل بها عن العدل، وجاءت في الترجمة الإنجليزية: " to wrest judgment "،

أي يميل عن العدل أو يسيء تفسيره. لذا جاءت في الترجمة اليسوعية: " **ولا تُحَرِّفْ وأَنتَ تَشهَدُ في الدَّعاوى، مائلاً جِهَةَ الكَثيرين** ".

وجاء في خروج " **لا تحرف** (תַּטֶּה - nâṭâh) حق فقير في دعواه - You shall not **pervert the judgment** of your poor in his cause " (خر ٢٣:٦)، مستخدماً نفس الكلمة العبرية السابقة بمعنى لا تمل عن حق فقيرك، أو تجور على حق فقيرك. ومن هنا ترجمت في العربية المشتركة معنوياً: " **لا تسكُتْ عَن إنصافِ المِسكينِ في دعواهُ** ".

وجاء في تثنية " **لا تحرف** القضاء ولا تنظر إلى الوجوه - You shall not pervert justice " (تث١٦: ١٩). مستخدما نفس الكلمة العبرية السابقة بمعنى لا تحكم إلا بالعدل ولا تحابى من لهم مكانة، وقد ترجمت في العربية المشتركة " **لا تَجوروا في الحُكْمِ**، ولا تُحابوا أَحدًا ".

وهنا يشكو داود من أن أعداءه الكثيرين: " اليوم **يحرفون كلامي. على كل أفكارهم بالشر** " (مز٥٦: ٥). ويستخدم الكلمة العبرية (עצב - ʽâtsab) والتي تعنى يعوج، يلوى، يغير المعنى، يتألم يغضب ... الخ والمقصود هنا هو تغير معنى كلام داود من أعدائه:

" they wrest my words "

" they pervert my words "

" words they make wrong use of my "

أي يغيرون أو يلوون أو يسيئون استخدام كلمات داوُد نفسه وليس كلام الوحي!! وهذا ما حدث بالفعل عندما حاول أعداء داود النبي أن يحرضوا

شاول عليه " وقال داود لشاول لماذا تسمع كلام الناس القـــائلين هـــوذا داود يطلب أذيتك. هوذا قد رأت عيناك اليوم هذا كيف دفعك الرب اليوم ليدي في الكهف وقيل لي أن أقتلك ولكنني أشفقت عليك وقلت لا أمد يدي إلى ســيدي لأنه مسيح الرب هو " (١صم٢٤ :٩و١٠).

وكان أعداء داود يفكرون عليه بالشر " على كل أفكارهم بالشر "، وكـــانوا يتعقبون خطواته ليوقعوا به عند شاول الملك " فاذهبوا أكّدوا أيضا واعلمـــوا وانظروا مكانه حيث تكون رجله ومن رآه هناك. لأنه قيل لــي انــه مكــرا يمكر. فانظروا واعلموا جميع المختبآت التي يختبئ فيها ثم ارجعوا إليّ على تأكيد فأسير معكم ويكون إذا وجد في الأرض أني أفتش عليه بجميع ألـــوف يهوذا " (١صم٢٣: ٢٢و٢٣).

* كان أعداء داود يحرفون كلام داود النبي، الكـــلام العـــادي ولـــيس كـــلام الوحي الإلهي، ليوقعوا به عند شاول الملك!! *



التعليق الثاني
ما هو التحريف
الذي أشار إليه إرميا النبي؟

ثم يقول الكاتب زاعماً: ثانياً: لقد اعترف كاتب سفر ارميا (٢٣: ١٣، ١٥، ١٦) بأن أنبياء أورشليم وأنبياء السامرة الكذبة حرفوا كلام الله عمداً: " وقد رأيت في أنبياء السامرة حماقة. تنبأوا بالبعل وأضلوا شعبي إسرائيل. وفي أنبياء أورشليم رأيت ما يقشعر منه. يفسقون ويسلكون بالكذب ويشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا يرجعوا الواحد عن شره. صاروا لي كلهم كسدوم وسكانها كعمورة. لذلك هكذا قال رب الجنود عن الأنبياء. هانذا أطعمهم افسنتينا واسقيهم ماء العلقم لأنه من عند أنبياء أورشليم خرج نفاق في كل الأرض ".

ثالثاً: لقد اعترف كاتب سفر ارميا بأن اليهود حرفوا كلمة الله لذلك فهو ينسب لإرميا في (٢٣: ٣٦) توبيخ النبي إرميا لليهود: " أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لأن كلمة كل إنسان تكون وحيه إِذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كلام الإله الحي الرب القدير ".

رابعاً: ونجد أيضاً أن كاتب سفر ارميا ينسب لإرميا توبيخه وتبكيته لليهود لقيامهم بتحريف كلمة الرب: " كيف تقولون إننا حكماء وكلمة الرب معنا؟

حقاً إنه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب ".

وللرد نقول: من الواضح هنا أن كاتب المقال لا يهمه شيء غير اصطياد كلمات يحور معناها ليصل بها إلى غرضه!!! ونقول له أن الدراسة النبيلة ذات الغرض النبيل تبحث كل شيء وتدرس كل شيء وتفهم كل شيء بحيدة، ولا تأخذ بالظواهر، ولو كان قد قرأ بقية الإصحاح لفهم المعنى!!

(أ) لقد كان عصر أرميا النبي يمتلىء بالأنبياء الكذبة وكان كل منهم يزعم أن الله يوحى إليه وقد تبعهم بعض الكهنة ولكن كان كلامهم كله كذب ولذا يوبخهم الله عن طريق ارميا النبي الذي كان النبي الموحى إليه من الله. أنه يوبخ الأنبياء الكذبة لأنهم ينسبون لله كلاماً لم يتكلم به معهم ويفسرون شريعته على هواهم!! يقول الكتاب: " هكذا قال رب الجنود لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يتنبأون لكم. فأنهم يجعلونكم باطلا. **يتكلمون برؤيا قلبهم لا عن فم الرب**. قائلين قولا لمحتقريّ قال الرب يكون لكم سلام. ويقولون لكل من يسير في عناد قلبه لا يأتي عليكم شر. لأنه **من وقف في مجلس الرب ورأى وسمع كلمته**؟ من أصغى لكلمته وسمع؟ ها زوبعة الرب. غيظ يخرج ونوء هائج. على رؤوس الأشرار يثور. لا يرتد غضب الرب حتى يجري ويقيم مقاصد قلبه. في آخر الأيام تفهمون فهما. **لم أرسل الأنبياء بل هم جروا. لم أتكلم معهم بل هم تنبأوا. ولو وقفوا في مجلسي لأخبروا شعبي بكلامي وردّوهم عن طريقهم الرديء وعن شر أعمالهم** " (ار ١٥:٢٣-٢٣).

(ب) ويشكو ارميا النبي من أن " كلمة كل إنسان تكون وحيه إذ قد حرفتم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا (ار٢٣: ٣٦). ويستخدم الكلمة العبرانية " הפך – hâphak " والتي تترجم أسأتم استخدام كلام الإله ":

" perverted the words of the living God for you have " أي " أسأتم استعمال كلمة الله الحي ". أي أنه يقول كل واحد يمشي على هواه " كلمة كل إنسان تكون وحيه ". كما أنكم أسأتم استخدام كلمة الله في غير هدفها وبغير معناها الأصلي. وأيضاً " you are twisting my words into a lie "!! أي فسرتم كلمتي بالكذب وبغير معناها الذي قصدته، أولتم كلامي تأويلاً فاسداً.

ولذا فقد ترجمت في العربية المشتركة: " أمَّا وَحيُ الرّبِّ فلا تَذكُروهُ مِنْ بَعدُ، لأنَّ لِكُلٍّ مِنكُم كلامًا مِنْ وَحيهِ، **فعكَسْتُم كلامَ الإلهِ الحَيِّ** والرّبِّ القديرِ".

(ج) أما قوله " كيف تقولون: نحن حكماء وشريعة الرب معنا؟ حقا انه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب ". فلا يقصد هنا تحريف النص إنما تحريف الكتبة للمعنى لا للنص، فالكاتب يكتب تفسيرات لكلمة الله وفي هذه التفسيرات يفسر المعنى على هواه. وقوله " حقا انه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب "، يعني كذبوا في تفسيرها وتأويلها وشرح معناها وناوروا في كلمة الناموس ليفسدوا معناه. فقد كان هؤلاء الكتبة حافظين للناموس وقد جوروا معناه وأولوه على أهوائهم!!

التعليق الثالث

هل أشار سفر الملوك
وسفر إشعياء إلى وجود تحريف؟

ثم يقول أيضا بدون موضوعية وبدون معرفة ما يتكلم الكتاب عنه:

خامساً: وكاتب سفر الملوك الأول (١٩: ٩) ينسب لإيليا النبي حين هرب من سيف اليهود فيقول: " وَقَالَ الرَّبُّ لإِيلِيَّا: مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَاإِيلِيَّا؟ فَأَجَابَ: " غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ الإِلَهِ الْقَدِيرِ، لأَنَّ بَنِي إسرائيل تَنَكَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أنبياءكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيتُ وَحْدِي. وَهَا هُمْ يَبْغُونَ قَتْلِي أَيْضاً ".

وهنا يتجاهل الكاتب رد الرب على إيليا قوله له: " أبقيت في إسرائيل سبعة آلاف كل الركب التي لم تجث للبعل وكل فم لم يقبّله " (ع١٨). فالله الذي لا يترك نفسه بلا شاهد (أع١٤ :١٧) كان يحفظ لنفسه في كل وقت، دائما، مجموعة نقية وبقية أمينة لتحفظ كلمته وتكون شاهدة عليها، كما يحافظ عليها هو نفسه كقوله: " أنا ساهر على كلمتي لأجريها " (ار١ :١٢).

ويفسر ما جاء في سفر اشعياء النبي على هواه فيقول:

سادساً: وكاتب سفر إشعيا (٢٩: ١٥، ١٦) ينسب لإشعيا تبكيته لليهود: " ويل للذين يتعمقون ليكتموا رأيهم عن الرب فتصير أعمالهم في الظلمة ويقولون من يبصرنا ومن يعرفنا: يالتحريفكم ".

ونقول له لا يُنكر أبدا أن بني إسرائيل عبر كل تاريخهم حادوا عن طريق الرب وتركوا وصاياه وعبدوا الأصنام ويقول الكتاب عنهم: " وكان أن بني إسرائيل اخطأوا إلى الرب إلههم الذي أصعدهم من ارض مصر من تحت يد فرعون ملك مصر واتقوا آلهة أخرى وسلكوا حسب فرائض الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل وملوك إسرائيل الذين أقاموهم. وعمل بنو إسرائيل سرّا ضد الرب إلههم أمورا ليست بمستقيمة وبنوا لأنفسهم مرتفعات في جميع مدنهم من برج النواطير إلى المدينة المحصّنة. وأقاموا لأنفسهم أنصابا وسواري على كل تل عالٍ وتحت كل شجرة خضراء. وأوقدوا هناك على جميع المرتفعات مثل الأمم الذين ساقهم الرب من أمامهم وعملوا أمورا قبيحة لإغاظة الرب. وعبدوا الأصنام التي قال الرب لهم عنها لا تعملوا هذا الأمر. واشهد الرب على إسرائيل وعلى يهوذا عن يد جميع الأنبياء وكل راء قائلا ارجعوا عن طرقكم الرديّة واحفظوا وصاياي فرائضي حسب كل الشريعة التي أوصيت بها آباءكم والتي أرسلتها إليكم عن يد عبيدي الأنبياء. فلم يسمعوا بل صلّبوا أقفيتهم كأقفية آبائهم الذين لم يؤمنوا بالرب إلههم. ورفضوا فرائضه وعهده الذي قطعه مع آبائهم وشهاداته التي شهد بها عليهم وساروا وراء الباطل وصاروا باطلا ووراء الأمم الذين حولهم الذين أمرهم الرب أن لا يعملوا مثلهم " (٢ملوك١٧ :٧-١٥).

وقال عنهم الله في سفر اشعياء " اسمعي أيتها السموات وأصغي أيتها

الأرض لان الرب يتكلم. ربيت بنين ونشأتهم. أما هم فعصوا علـــيّ. الثــور يعرف قانيه والحمار معلف صاحبه. أما إسرائيل فلا يعرف. شعبي لا يفهم. ويل للأمّة الخاطئة الشعب الثقيل الأثم نسل فاعلي الشر أولاد مفسدين.تركوا الرب استهانوا بقــدوس إســرائيل ارتــدوا إلــى وراء. عــلامَ تــضربون بعد.تزدادون زيغانا. كل الرأس مريض وكل القلب سقيم. من أسفل القدم إلى الرأس ليس فيه صحة بل جرح وإحباط وضربة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بالزيت. بلادكم خربة مدنكم محرقة بالنار. أرضكم تأكلهــا غربــاء قدامكم وهي خربة كانقلاب الغرباء. فبقيت ابنة صهيون كمظلة فــي كــرم كخيمة في مقثأة كمدينة محاصرة. لولا أن رب الجنود أبقى لنا بقية صــغيرة لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة اسمعوا كلام الرب يا قضاة سدوم. أصغوا إلى شريعة إلهنا يا شعب عمورة. لماذا لي كثرة ذبائحكم يقول الرب.أتخمت من محرقات كباش وشحم مسمنات.وبدم عجول وخرفان وتيوس مــا اســر. حينما تأتون لتظهروا أمامي من طلب هذا من أيــديكم أن تدوســوا دوري " (اش ١).

هذا الكلام وغيره كثير ولكن هذا الكلام ليس دليل تحريف بل العكس فهــو دليل على حفظهم لكل كلمة في الكتاب المقدس لأنه لو كانوا قد حرفوا العهد القديم لما أبقوا على كلمة واحدة تسيء إليهم!!

هذا الكلام دليل على حفظهم، أو على الأقل حفظ البقية الأمينة التي حفظها الله لهذا الغرض، لكل كل كلمة في هذه الأسفار المقدسة لأنهم لو كانوا قد

حرفوا أو حذفوا أو أضافوا أي شيء لهذا الأسفار لكانوا قد حذفوا هذه الأقوال والكثير غيرها مما يسيء إليهم أبلغ إساءة، وأضافوا ما يمجدهم ويمتدحهم وهذا ما يندر وجوده في كل أسفار العهد القديم، وإلا فليقل لنا هذا الكاتب ومن شايعه، من أين عرف الناس خطايا بني إسرائيل المذكورة في أسفارهم بهذا التفصيل الدقيق لو لم تكن قد ذكرت في هذه الأسفار؟؟!! بل ويقول الكتاب أن ارميا النبي صرخ من شدة وهول ما فعلوه به لدرجة أنه فكر أن لا ينطق أمامهم بكلمة الله نهائياً وأن يتخلى عن مهمته نهائياً!! بل وطلب من الله الانتقام منهم، ولكن إرادة الله كانت على غير ما أراد النبي، لذا قال: " قد أقنعتني يا رب فاقتنعت وألححت عليّ فغلبت. صرت للضحك كل النهار كل واحد استهزأ بي. لأني كلما تكلمت صرخت. ناديت ظلم واغتصاب. لأن كلمة الرب صارت لي للعار وللسخرة كل النهار. فقلت لا اذكره ولا انطق بعد باسمه. فكان في قلبي كنار محرقة محصورة في عظامي فمللت من الإمساك ولم استطع لأني سمعت مذمة من كثيرين. خوف من كل جانب. يقولون اشتكوا فنشتكي عليه. كل أصحابي يراقبون ظلعي قائلين لعله يطغى فنقدر عليه وننتقم منه. ولكن الرب معي كجبار قدير. من اجل ذلك يعثر مضطهديّ ولا يقدرون. خزوا جدا لأنهم لم ينجحوا خزيا أبديا لا ينسى. فيا رب الجنود مختبر الصدّيق ناظر الكلى والقلب دعني أرى نقمتك منهم لأني لك كشفت دعواي " (ار ٢٠ :٧ -١٢).

ويقول الله نفسه عنهم لحزقيال النبي: " يا ابن آدم اذهب امض إلى بيت

إسرائيل وكلمهم بكلامي. لأنك غير مرسل إلى شعب غامض اللغة وثقيل اللسان بل إلى بيت إسرائيل. لا إلى شعوب كثيرة غامضة اللغة وثقيلة اللسان لست تفهم كلامهم. فلو أرسلتك إلى هؤلاء لسمعوا لك. لكن بيت إسرائيل لا يشاء أن يسمع لك. لأنهم لا يشاؤون أن يسمعوا لي. لأن كل بيت إسرائيل صلاب الجباه وقساة القلوب. هانذا قد جعلت وجهك صلبا مثل وجوههم وجبهتك صلبة مثل جباههم. قد جعلت جبهتك كالماس اصلب من الصوان فلا تخفهم ولا ترتعب من وجوههم لأنهم بيت متمرد " (حز٣ :٤-٩).

ومع ذلك فقد حفظ الله هذا الكلام ولم يجرؤا أن يحذفوا أو يعدلوا منه كلمة أو حرفاً بل حُفظوه كما هو، ولوا كانوا قد حرفوا شيئاً لكانوا قد حذفوا كل ما يسيء إليهم وهذا لم يحدث.

ونقول لهؤلاء الكُتّاب ونكرر أن وجود هذا الكلام في حق إسرائيل وشعب إسرائيل دليل على أنهم لم يجرؤا عبر تاريخهم على تغيير حرف أو كلمة من كتبهم!! بل ونظراً لتحذير الله الصارم لهم: " كل الكلام الذي أوصيكم به احرصوا لتعملوه. لا تزد عليه ولا تنقص منه " (تث٣٢:١٢). لم يجرؤ أحد منهم أن يزيد حرفاً ولا يحذف حرفاً من أي سفر من التوراة وبقية أسفار العهد القديم. يقول الكاهن والمؤرخ اليهودي يوسيفوس المعاصر لتلاميذ المسيح (٣٦ - ١٠٠م) في كتابه ضد ابيون (٨:١):

" <u>لدينا فقط اثنان وعشرون كتابا تحتوى على سجلات كل الأزمنة</u>

الماضية، والتي نؤمن حقا إنها إلهية. خمسة منها لموسى تحتوى على نواميسه وتقاليد أصل الجنس البشرى حتى وفاته (موسى) ... ومن موت موسى إلى حكم ارتحشتا كتب الأنبياء الذين جاءوا بعد موسى ما حدث في أيامهم في ثلاثة عشر كتابا والكتب الأربعة الباقية تحتوى على ترانيم لله ومبادئ سلوكية لحياة البشر. ومن ارتحشتا إلى زماننا كتب تاريخنا (كل الأشياء سجلت) ولكن لم يقم بنفس السلطان مع أولئك الذين سبقوهم لأنه لم يكن هناك تعاقب حقيقي للأنبياء منذ ذلك الوقت.

ويوجد برهان عملي على كيفية معاملتنا لهذه الكتب، فبرغم المدة الطويلة التي انقضت حتى الآن لم يجرؤ أحد أن يضيف إليها أو أن يحذف شيئاً منها أو يغير أي شئ منها. بل أنه طبيعي لكل اليهود من يوم الميلاد مباشرة يعتبرون هذه الكتب هي تعاليم الله ويثابرون فيها وإذا دعت الضرورة بموتون سعداء لأجلها ".

هذه الشهادة التي يشهدها هذا المؤرخ والذي كان يحمل بين يديه النسخة الرسمية المعتمدة التي كانت في الهيكل، كما يشهد هو ذاته بذلك في سيرة حياته، كافية وحدها لإبطال كل المزاعم والافتراضات والنظريات القائلة بالتحريف.

(١) فهو يؤكد أن كُتّاب الوحي الإلهي والأسفار المقدسة هم موسى والأنبياء، وأن هذه الكتب جميعا كتبت من أيام موسى إلى ارتحشتا الملك

الفارسي (٤٦٥-٤٢٤ق م)، أو كما يقول " **الأزمنـــة الماضـــية** "، أي فـــي زمانها الحقيقي الذي شهد له الوحي ذاته وقبل كل الأزمنة التي توهمها النقاد الماديين.

(٢) ويؤكد أنه لا يجرؤ أحد أن يضيف إلى هذه الكتب أو أن يحذف منها أو أن يغير منها شيئا. وهذا ضد كل افتراضات النقاد الماديين وما توهموه.

(٣) وأن هذه الكتب هي " **تعاليم الله** " ويدافعون عنها حتى الموت.

(٥) يقسم هذه الأسفار إلى ثلاثة تقسيمات هي: الناموس والأنبياء والمزاميـــر أو الترانيم والمبادئ العامة. وهو بذلك قريب جدا من تقسيم المسيح، إذ يضم دانيال مع الأنبياء ويقتصر تقسيمه الثالث على المزامير والأمثال والجامعـــة ونشيد الإنشاد. ويذكر ٢٢ كتابا فقط بدلا من ٢٤.

وتقول لكاتب المقال ومن شايعه وسار على دربه أن مـــن أســـباب القـــول بالتحريف عند الشيعة، بحسب ما قاله الفيض الكاشاني في المقدمة الـــسادسة لتفسيره الصافي، هو القول بحذف اسم علي وآل البيت وأسماء من أســـموهم بالمنافقين " وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة منها اسم علي عليه الـــسلام فـــي كثير من المواضع، ومنها لفظة آل محمد غير مرة، ومنها أسماء المنـــافقين في مواضعها ومنها غير ذلك "[٢]. ولو كان اليهود قد حرفوا الكتاب لكـــانوا قد حذفوا منه كل ما يسيء إليهم وهو كثير ولكن هذا لم يحدث!!

---

[٢] من تفسير الصافي ١: ٤٩. منشورات الأعلمي – بيروت.

التعليق الرابع

هل التحذير من الزيادة أو النقص يعني حتمية حدوث التحريف؟

ثم يقول الكاتب بغرابة شديدة:

" ويتساءل بعض المسيحيين الذين يتجاهلون الشواهد والأدلة الدالة على تحريف كتابهم المقدس قائلين: عندما يعطى الله الإنسان كتابا من عنده فهل تظن أنة لا يستطيع المحافظة علية من عبث البشر؟

نقول لهم: نعم إن الله قادر على أن يحفظ كلمته ولكنه سبحانه وتعالى اختار أن يوكل حفظ كلمته إلى علماء وأحبار اليهود ولم يتكفل هو بحفظها فقد ترك حفظ كلمته بيدهم فكان حفظ الكتاب أمراً تكليفياً وحيث انه أمر تكليفي فهو قابل للطاعة والعصيان من قبل المكلفين فالرب استحفظهم على كتابه ولم يتكفل هو بحفظه وإليكم الأدلة من كتابكم المقدس على هذا:

جاء في سفر التثنية (٤: ٢) قول الرب: " فالآن يا إسرائيل اسمع الفرائض والأحكام التي أنا أعلمكم لتعملوها لكي تحيوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي الرب اله آبائكم يعطيكم. لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه لكي تحفظوا وصايا الرب إلهكم التي إنا أوصيكم بها ".

وجاء في سفر التثنية (١٢: ٣٢) قول الرب: " كل الكلام الذي أوصيكم به

احرصوا لتعملوه لاتزد عليه ولا تنقص منه ".

وجاء في سفر الأمثال (٣٠: ٥ - ٦): " كل كلمة من الله نقية. ترس هو للمحتمين به. لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذّب ".

وقد جاء في سفر الرؤيا (٢٢: ١٨) قول الكاتب: " وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئاً عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُ اللهُ عليه الضربات وَإِنْ حذف أَحَدٌ شَيْئاً مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ ".

ثم يقول بغرابة شديدة: " أن هذا النص تعبير واضح من الكاتب بأن الله لم يتكفل بحفظ هذا الكتاب لأنه جعل عقوبة من زاد شيئاً كذا ... وعقوبة من حذف شيئاً كذا، و فيه إشارة واضحة بأن التحريف أمر وارد ". محولاً الحق إلى باطل والباطل إلى حق!!

ونستغرب من كلامه الغريب هذا؛ هل معنى أن يحذر الله من الزيادة أو الحذف أن يعني ذلك أن الزيادة أو الحذف قد حدثا فعلاً؟؟!! أليس هذا كلام غريب ويتنافى مع الحق؟؟؟

١- ونقول له في الآية الأولى يطلب الله من بني إسرائيل أن يحفظوا الفرائض والأحكام التي يعطيها لهم وأن يعملوا بها كما أعطاها لهم دون أن يزيدوا عليها أو أن ينقصوا منها، ويحذرهم من عاقبة الزيادة أو النقصان في كلامه. فهل يعني ذلك أنهم فعلوا ذلك فعلاً؟؟!!

والإجابة كلا!! لأن التحذير كان منصباً على تنفيذ الوصية كما هي بدون

زيادة أو نقصان!! وهذا الكلام كان منصباً على المستقبل!!

٢ – والآية الثانية والتي تقول: " كل الكلام الذي أوصيكم به احرصوا لتعملوه لا تزد عليه ولا تنقص منه " (تث١٢:٣٢). يقصد بها تحذير مستقبلي أيضاً!!

٣ – والآية الثالثة تؤكد هذا المعنى وتقول " كل كلمة من الله نقية. ترس هو للمحتمين به. لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذّب " (أم٣٠:٥و٦). وسفر الأمثال كتب بعد سفر التثنية بحوالي ٦٠٠ سنة ولو كان قد حدث زيادة أو حذف في كلمة الله لكان قد أشار إليها وأتخذ منها مثالاً!!

٤ – أما قول الكاتب عما جاء في سفر الرؤيا فهو العجب نفسه بل والتأويل الباطل الذي يفسر كلام الله على هواه!! فيقول الكاتب مقتبساً ما جاء في سفر الرؤيا " وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئاً عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُ اللهُ عليه الضربات وَإِنْ حذف أَحَدٌ شَيْئاً مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ ".

ثم يقول زاعما ومؤولاً تأويلاً باطلاً!! " أن هذا النص تعبير واضح من الكاتب بأن الله لم يتكفل بحفظ هذا الكتاب لأنه جعل عقوبة من زاد شيئاً كذا ... وعقوبة من حذف شيئاً كذا، و فيه إشارة واضحة بأن التحريف أمر وارد!!

ونقول له أتق الله ولا داعي للتأويل الباطل وتغيير الحقيقة!! أن هذه الآيات وردت في آخر سفر الرؤيا كجزء منه ونص من نصوصه وهو يحذر من

الحذف والإضافة، بل ويقول الكتاب في آياته الأولى " **طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة ويحفظون ما هو مكتوب فيها لان الوقت قريب** " (رؤ٣:١). وهذا التطويب للذي يقرأ والذي يسمع يدل على سلامة كلمة الله وحفظها، فكيف تزعم أنت بالباطل وتقول أنه " تعبير واضح من الكاتب بأن الله لم يتكفل بحفظ هذا الكتاب "!!

† أهكذا تقلبون الحق إلى باطل والباطل إلى حق!!؟؟

† وكيف لم يتكفل الله بحفظ كتابه؟؟!!

† وهل عجز الله عن ذلك؟؟!!

† وهل أخطأ عندما أوكل إلى رجال الله في القديم والجديد بحفظ كتابه؟

† ألم يكن يعلم مقدما، بعلمه الكلي، ما سيؤول إليه مصير كتابه؟

† وهل علم بأن كتابه سيُحرف وتركه لهذا المصير؟

† وهل يزعمون أن الله ترك التوراة والإنجيل يحرفان لكي يحافظ فقط على كتاب أخر وجعل مليارات المليارات من البشر عبر كل العصور تؤمن بكتابين محرفين وسقطوا في الضلال مجاملة لكتاب آخر؟؟؟!!!! حاشا لله!!

يقول الرب يسوع المسيح: " فاني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض **لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل** " (مت١٨:٥).

" **السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول** " (مر١٣:٣١).

التعليق الخامس

من الذي حرف؟
ومتى وأين ولماذا؟

ثم يقول كاتب المقال:

من الذي حرف؟ و متى وأين ولماذا؟ يقول القس "سـواجارت": "وهـم يقولون - يقصد المسلمين - إن تلك الأسفار الأصلية التي أنزلها الله وهـي التوراة، والإنجيل، قد فقدت و لا أظن أن في مقدور أحـد أن يخبرنـا أيـن فقدت؟ ولا متى فقدت؟ ولا كيف فقدت؟ ".

وهذا السؤال الذي ساقه " سواجارت " لون من الخداع والتلاعب بالألفـاظ، لأن الذي يقوله علماء المسلمين ويؤكدون عليه أن الكتب والأسفار التي بـين يدي اليهود والنصارى الآن دخلها التحريف والتبديل والزيادة قبـل مجـيء الإسلام وبعثة محمد (ص) واستمر الأمر حتى بعد بعثتـه (ص). ولا يقـول أحد من علماء المسلمين إن جميع ما جاء به موسى وعيسى قد فقد .. بـل الحق أن ما لديهم من أسفار يجمع بين الحق والباطل والغث والسمين.

وعندما نسأل أمثال هذا الكاتب وكيف تفرق بين الحق والباطل فـي هـذا الكتب؟ نجده يرد علينا بسرعة أسرع من البرق بقوله؛ ما يتفق مع الإسـلام فهو صحيح وما يختلف معه فهو الباطل!! وهكذا نصب من ديانته وكتابه،

وليس البحث العلمي المجرد، الحكم على الكتاب المقدس!!!

ونقول له: هذا الكلام لا يدل إلا علي شيء واحد فقط وهو التعود على تكرار وحفظ وترديد كلمات دون التفكير فيها والتأكد من صحتها، فقط ترديدها وكأنها محفوظات مقدسة!! هكذا دون استخدام المنطق العلمي الذي يقوم على الدليل والبرهان الموثق.

فهو يحاول حل التناقض العقائدي الموجود بين المسيحية والإسلام بهذه المقولة " أن ما لديهم من أسفار يجمع بين الحق والباطل والغث والسمين "!! فالذي يتفق مع معتقداته يكون هو السليم الصحيح وما يختلف مع كتابه يكون هو الغث المحرف!!!!!

وهكذا جعل من نفسه القاضي الذي يصدر أحكامه قبل أن يقرأ حرفاً واحداً من أوراق القضية التي يحكم فيها!!

ثم يقول الكاتب:

من الذي حرف؟ و متى وأين ولماذا؟ ونقول للمبشرين والقسس على اختلاف مذاهبهم دعوا هذا السؤال لأنه لا قيمة له لما يأتي: نحن لسنا بصدد القبض على من قام أو قاموا بالتحريف، و لا يهمنا معرفة زمان أو مكان وقوع التحريف. .

أن الشيء المهم في هذا الصدد هو بيان وقوع التحريف والعثور على أمثلة توضح بما لا يدع مجالاً للشك وقوع هذا التحريف، وهذا هو ما أثبته الباحثون المنصفون الذين درسوا الكتاب المقدس ووجدوا فيه ما وجدوا من

والسؤال بعد ذلك هو: هل يمكن أن يتصور أحد أن مثل هذا الإنسان لديه عقل سليم؟ وما الذي يمكن أن يفعله معه المسؤلون؟؟
والإجابة هي: لا مفر من أرسالة إلى مستشفى الأمراض العقلية للكشف على قواه العقلية!!

ثم يقول زاعماً:

" وهذا يشبه تماماً موقف المبشرين من قضية تحريف الإنجيل، إنك تضع أيديهم على مئات الأمثلة وتبين لهم بالمحسوس التحريف الواضح والاختلاف البين بين إنجيل وإنجيل ونسخة ونسخة ولكنهم يتمتمون ٠٠ لا.. لن نصدق. أخبرونا أين ومتى وكيف ولماذا حدث هذا؟!

ونقول له: لماذا لا تأخذنا على هوانا وتجيبنا على هذه الأسئلة بالدليل والبرهان حتى تكون حجتك علينا صحيحة وواضحة ونعجز عن الرد عليها؟؟!!

كما نسأله هذا السؤال الهام؛ يقول القرآن: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ" (النحل: ٤٣ و الأنبياء:٧).

وهنا يدعو القرآن أهل قريش أن يسألوا أهل الكتاب " **أهل الذكر** " إن كانوا لا يعلمون، أي كالمرجع لهم في أحوال عمل الله في الكون، بقوله لهم: " **فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ** " (النحل:٤٣). وبما أن القرآن يصف التوراة والمزامير (الزبور) بـ " **الذكر** "، ويصف التوراة صراحة

بالذكر " لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ " (الأنبياء : ١٠٥)، ويصف أهل الكتاب، اليهود والنصارى، بـ " **أهل الذكر** " كما يقول القرآن عن نفسه أيضاً أنه " **الذكر** "، ويقول " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " (الحجر:٩)، لذا ينطبق هذا الكلام " **حفظ الذكر** "، بحسب القرآن نفسه، على كل الكتب المذكورة والموصوفة بالذكر.

وقال الطبري: " فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ " (النحل: من الآية٤٣) " **وهم الذين قد قرأوا الكتب من قبلهم: التوراة والإنجيل، وغير ذلك من كتب الله التي أنزلها على عباده** ".

وجاء في الكشاف للزمخشري: " فَاسْأَلوا أهل الذكر: أهل الكتاب. **وقيل للكتاب الذكر؛ لأنه موعظة وتنبيه للغافلين " مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ " يعني ما نزل الله إليهم في الذكر مما أمروا به ونهوا عنه ووعدوا وأوعدوا " وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " وإرادة أن يصغوا إلى تنبيهاته فيتنبهوا ويتأملوا** ".

وجاء في مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي: " أن المراد بأهل الذكر أهل الكتاب، عن ابن عباس، ومجاهد، أي: فاسألوا أهل التوراة والإنجيل. " إن كنتم لا تعلمون " يخاطب مشركي مكة، **وذلك أنهم كانوا يصدقون اليهود والنصارى فيما كانوا يخبرون به من كتبهم**، لأنهم كانوا يكذبون النبي ".

وقال الرازي: " فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنْتُم لاَ تَعْلَمُونَ " وفيه مسائل:

المسألة الأولى: في المراد بأهل الذكر وجوه: الأول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: **يريد أهل التوراة، والذكر هو التوراة.** والدليل عليه قوله تعالى: " **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِن بَعْدِ ٱلذِّكْرِ** " [الأنبياء: ١٠٥] **يعني التوراة.**
الثاني: قال الزجاج: فاسألوا **أهل الكتب الذين يعرفون معاني كتب الله تعالى**، فإنهم يعرفون أن الأنبياء كلهم بشر ... ثم إنهم (أهل مكة) **كانوا مقرين بأن اليهود والنصارى أصحاب العلوم والكتب فأمرهم الله بأن يرجعوا في هذه المسألة إلى اليهود والنصارى** ليبينوا لهم ضعف هذه الشبهة وسقوطها ".

وقال لقرطبي: " فَٱسْأَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ " قال سفيان: **يعني مؤمني أهل الكتاب** ".

وجاء في تفسير الجلالين المحلي والسيوطي: " فَاسْأَلوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ " **العلماء بالتوراة والإنجيل** ".

وجاء في فتح القدير للشوكاني: " ولما كان كفار مكة مقرّين **بأن اليهود والنصارى هم أهل العلم بما أنزل الله في التوراة والإنجيل، صرف الخطاب إليهم، وأمرهم أن يرجعوا إلى أهل الكتاب**، فقال: " فَٱسْأَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " أي: فاسألوا أيها المشركون **مؤمني أهل الكتاب** إن كنتم لا تعلمون ".

وجاء في تفسير ابن عباس: " فَٱسْأَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ " **أهل التوراة والإنجيل**".

وجاء في السمرقندي: " فَٱسۡأَلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ " أي: **أهل التوراة والإنجيل** ".

وهكذا أجمع المفسرون على أن أهل الذكر هم أهل الكتاب، التوراة والإنجيل الذي يجب الرجوع إليهم في مسائل وأمور العلوم والكتب السماوية.

فإذا كان الأمر هكذا والقرآن يعتبر التوراة والإنجيل هما الذكر الصحيح ويطلب من القريشيين أن يرجعوا إليهم ويسألونهم فيما يختص بما جاء فيها، فهل كان هذا الذكر محرفاً؟ والإجابة المنطقية مستحيل!! فهل حرف الذكر بعد ذلك يؤكد الدليل والبرهان أن هذا مستحيل أيضاً لأننا نملك مخطوطات أقدم من الزمن الذي قيل فيه هذا الكلام بفترات تتروح ما بين ٩٠٠ سنة إلى زمن نبي المسلمين نفسه وما بعد ذلك!!

كما جاء في القرآن " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (الحجر:٩)، وقد وصف التوراة والإنجيل والقرآن بالذكر، فهل تعني الآية حفظ الذكر الأخير دون الأول والثاني؟؟!! أو أن الله فشل في حماية الذكر السابق (التوراة والإنجيل) ونجح في حفظ الأخير؟؟!!! أم يقال أن الذي فشل في حفظ الأول والثاني فشل أيضاً في حفظ الثالث بدليل تأكيد علماء الشيعة وقولهم بتحريف القرآن؟؟!!

ونضيف أن افتراض تحريف الكتاب المقدس هكذا بهذه السهولة مستحيل ويدعو للتفكير وندعوك أن تفكر معناً قليلا: ونقول لك المثال التالي: تخيل

أن ملكاً أراد أن يرسل رسالة لشعبه تحمل أوامره وتعاليمه التي يجب علي الشعب أن يتبعها وجاء ضمن هذه الرسالة تحذير منه بأن من يزيد أو ينقص من كلامه هذا ستكون له عقوبة شديدة، فهل يعني كلامه هذا أنه سيتم تغيير أوامره وتعاليمه هذه وتحريفها حتماً؟؟؟؟ كلا، بل هو يحذر من ذلك ويشدد في العقوبة، وهذا التشديد يجعل للرسالة أهميتها وقدسيتها وقوتها وهيبتها، ولن يكون سهلا علي أي شخص أن يفكر (مجرد التفكير) في تكسير كلام الملك إن لم يكن من أجل إنه ملك ويجب طاعته، سيكون خوفا من هذا التحذير وهذه العقوبة!!!

ولكن يفكر في ذلك فقط إذا أعتقد أن هذه الرسالة منسوبة للملك ولكنها ليست من الملك، واليهود أو المسيحيين لم يفكروا بمثل هذا التفكير على الإطلاق.

ثانيا: وصلت رسالة الملك إلى كل مملكته والكل أصبح لديه نسخة من هذه الرسالة وسنفترض أن شخصاً أو حتى ولاية بأكملها لم يهمها أمر الملك وفكرت في تغير نصوص من رسالته هذه وقامت بتحريف ما عندها من نسخ لرسالة الملك (هذا افتراضا).

- † فماذا عن باقي المملكة؟؟؟
- † وماذا عن النسخ التي انتشرت في جميع أنحاء المملكة؟؟؟
- † وماذا عن المحبين والمخلصين لهذا الملك في جميع أنحاء المملكة!!!
- † هل سيسكتون علي ما فعله هؤلاء المتمردون؟؟؟

† أم سيتم وقفهم عند حدهم وتقديمهم للمحاكمة؟؟

† أم إن المملكة جميعها بكل الولايات التي فيها وجميع أفراد الشعب سيتفقون علي تغيير وتحريف رسالة ملكهم؟؟؟ وهذا مستحيل!!!

ولو افترضنا، جدلاً، أنه حدث تغيير وتحريف في رسالة الملك من قبل البعض علي الرغم من التحذير والعقوبة!!

† فهل من المنطق أن لا يوجد شخص واحد يحتفظ بالنسخة الأصلية التي أرسلها الملك؟؟؟

†وهل ستمر حادثة مثل هذه وهي تغيير وتحريف رسالة الملك (بعد أن وصلت إلي جميع من في المملكة) هكذا مرور الكرام دون عمل ضجة كبري لا مثيل لها؟

† ومثل هذه الضجة ألا يسجلها ويدونها التاريخ ويدون الذين عارضوا هذا التحريف؟ ويعينوا السنة التي حدث فيها ذلك؟

† ومن هم الذين كانوا وراء مثل هذه الحادثة العظيمة والكبرى التي هي تغيير وتحريف كلام الملك (علي الرغم من تحذيراته وما فيها من تحذير بعقوبة مشددة)؟؟؟

† وهل كانت ستمر هكذا " ولا من شاف ولا من دري "؟؟؟ لا أحد يعرف من الذي حرف الرسالة ولا في أي زمان ولا في أي مكان حدث ذلك، ولا في أي عصر من العصور، ولا أين النسخة الأصلية إذا كانت النسخة الحالية تغيرت وتحرفت؟؟

أن الحديث في هذا الموضوع يفوق إدراك الكثيرين الذين يتكلمون فيه بلا وعي وبلا معرفة وبلا دليل أو برهان إلا مجرد كلام باطل لا دليل عليه ولا برهان ولا يقبله عقل أو منطق!!!

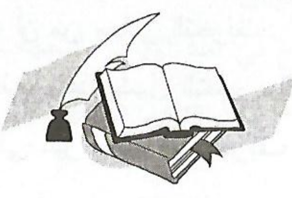
أنه موضوع يحتاج لتفكير عميق وليس مجرد ألقاء كلام في الهواء!!! والعجيب إننا نجد البعض يتكلم في موضوع بهذا الحجم وبهذا القدر وبهذه العظمة بطريقة عشوائية وبطريقة غير مسئولة وبطريقة مليئة بالتخيلات والأوهام بدون تقديم أي دليل أو برهان أو إجابة على تساؤلاتنا أو توضيح لما يقولون هم أنفسهم أو ما يمكن أن يقبله عقل يفكر!!!

بل ونضيف أنه حتى لو أرسل مثل هذا الملك رسالة دون أي تحذير من تحريف فيها، فهل يمكن لأحد أن يحاول أو يفكر في المساس بها لمجرد أنه لم يُذكر بها تحذير بذلك؟؟ فهل يعني عدم ذكر مثل هذا التحذير ومثل هذه العقوبة حتمية تغيير أو تحريف مثل هذه الرسالة التي لهذا الملك؟؟؟ هل يفكر عاقل بمثل هذا الكلام؟؟؟

ونضيف أيضاً ونقول لهذا الكاتب وغيره ممن يطلبون منا الاعتراف بوجود تحريف الكتاب المقدس!!! حسناً. كل كتاب في الدنيا معرض للتحريف!! ولكن ما هو الكتاب الذي ثبت تحريفه؟؟!! ونقول له، بالنسبة للكتاب المقدس، لم توجد طائفة مسيحية واحدة قالت بتحريفه حتى الهراطقة والمبتدعين، عبر تاريخ المسيحية كله، مثل أريوس ونسطور وغيرهم الذين اختلفوا مع الكنيسة الرسولية في تفسير بعض آيات الكتاب المقدس لكنهم لم

يقولوا قط بتحريف الكتاب المقدس. ومثل شهود يهوه الذين فسروا الكتاب المقدس بطريقتهم الخاصة وترجموه بما يتناسب مع أفكارهم ونسبوا ترجماتهم وتفسيرهم للروح القدس، ولكنهم لم يقولوا بتحريف الكتاب في نصه الأصلي سواء اليوناني أو العبري. وكذلك السبتيين الذين أدعت زعيمتهم النبوة وفسرت الكتاب المقدس بأكثر من ٢٠٠٠ رؤيا زعمت أنها رأتها بسبب أصابتها في رأسها ولكنها لم تقل بتحريف الكتاب، والمورمون الذين أدعى نبيهم المزعوم وجود كتاب جديد أعطي له عن طريق ملاك ومع ذلك لم يقل بتحريف الكتاب المقدس!! وهؤلاء جميعهم ترفضهم الكنيسة ولكنهم لم يقولوا قط بتحريف الكتاب المقدس!!! والسبب بسيط جديد وهو أنه لم يحدث أي تحريف للكتاب المقدس!!! ولو كان قد حدث لأتخذه هؤلاء ذريعة لتبرير هرطقاتهم وفكرهم المنحرف عن التسليم الرسولي!!!

ونكرر له ونقول؛ كل كتاب معرض للتحريف، ولكن ما هو الكتاب الذي يمكن أن يكون قد حَرف بالفعل؟؟!! وما هو الكتاب الذي يعترف أصحابه بوقوع التحريف فيه؟؟!! أما ما يزعمه من وجود تناقضات فما هي إلا تناقضات وهمية وشبهات خيالية رددنا عليه عشرات المرات، وسنرد عليها ولن نمل ولكن كل في مكانه.



سادساً

هل قال القديس بطرس بتحريف الكتاب المقدس؟

كما استغل البعض، بتسرع وبدون فهم، لمحتوى الآيات التالية:

" واحسبوا أناة ربنا خلاصا. كما كتب إليكم أخونا الحبيب بولس أيضا بحسب الحكمة المعطاة له كما في الرسائل كلها أيضا متكلما فيها عن هذه الأمور. التي فيها أشياء عسرة الفهم **يحرّفها غير العلماء** وغير الثابتين **كباقي الكتب** أيضا لهلاك أنفسهم " (٢بط٣ :١٥و١٦).

وقالوا أنها تتكلم عن التحريف وأن القول: " **يحرّفها غير العلماء** " يدل على شهادة الكتاب لتحريف رسائل بولس وبقية الأسفار المقدسة!! وراحوا كالعادة يكررون هذا الكلام في الكتب ومواقع النت وغرف البالتوك، هكذا. دون فهم أو وعي لمضمونها ونصها وسياق الكلام فيها. وقصدوا بالتحريف هنا التبديل والتغيير في الكلام بالزيادة أو النقصان لتغيير المعنى الأصلي!! وهذا غير صحيح، وليس هو ما تقصده الآية على الإطلاق. وقد سبق أن قلنا في بداية هذا الكتاب أن من معاني التحريف: " **تحريف المعنى وتبديله** إلى ما يخالف ظاهر لفظه، وهذا يشمل التفسير بالرأي، وكل من فسر الكلام بخلاف حقيقته وحمله على غير معناه فهو تحريف ". أي تفسير الكلام بغير

معناه الأصلي، أو تأويل الكلام بعيدا عن معناه المقصود. وهذا هو المقصود في هذه الآيـــة. فقـــد جـــاءت كلمـــة " **يحرفهـــا** " هنـــا فـــي اليونانيـــة " streblousin – στρεβλουσιν " من الفعل " strebloō – στρεβλόω " والذي يعني كما جاء في القواميس اللغوية " to wrench, to pervert, to wrest "، أي يلوي، يتعمد إساءة تفسير، يسيء اســـتعمال. ومـــن هنـــا ترجمت في جميع الترجمات الإنجليزية twist، يلوي، يحرف المعنى:

Which the ignorant and unstable **twist** to their own destruction.
they are twisted by those who are uncertain and without knowledge.
Some ignorant and unsteady people even destroy themselves by **twisting what he said.**

فالآية إذاً تعني: " التي يؤولها (يؤول معناها)، غير العلماء، علـــى غيـــر معناها الأصلي " أو " التي يفسرها غير العلماء تفسير غير صحيح ". ولـــم تشر الآية من قريب أو من بعيد للتحريف بالمعنى الذي يتخيله مثل هـــؤلاء الكتاب. ومما يدل على ذلك ويؤكده قوله: " التي فيها أشياء عسرة الفهـــم "، أي التي بها أشياء عسرة الفهم يسيء غير العلماء تفـــسيرها، أو يفـــسرونها ويؤولونها تفسيرا غير صحيح.

وهكذا يتضح لنا التسرع في أخذ الآيات بالشبهات وتؤويلها تـــأويلاً غيـــر صحيح وعلى حسب هواهم وما يتمنون ويريدون!!

أخيراً

الكتاب المقدس يشهد عن نفسه

بأنه كلمة الله المعصومة والتي يستحيل تحريفها

(١) ماذا يقول الكتاب المقدس عن نفسه:

أنه كلمة الله الحية والفعالة:

" لان كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته " (عب٤: ١٢).

" هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إليّ فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فيما أرسلتها له " (أش٥٥: ١١).

" أليست هكذا كلمتي كنار يقول الرب وكمطرقة تحطم الصخر " (أر٢٣: ٢٩).

† أنه كلمة الله التي تكلم بها الله على فم أنبيائه بالروح القدس:

" كل الكتاب هو موحى به من الله " (٢تي٣: ١٦)، " تكلم بفم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر " (لو١: ٧٠).

كما " تكلم الرب عن يد عبيده الأنبياء " (٢مل٢١: ١٠) بالروح القدس:

" روح الرب تكلم بي وكلمته على لساني " (٢صم٢٣: ٢).

- " لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس " (٢بط١: ٢١).

ومن ثم تتكرر في الكتاب المقدس عبارة " كلمة الله " ٣٨٠٨ مرة، كما تتكرر عبارة " هكذا قال الرب " ٤٠٠ مرة للتأكيد على أن كل كلمة فيه هي كلمة الله الموحى بها والتي تكلم بها من خلال أنبيائه القديسين.

وهو كلمة الله الثابتة التي لن تتغير ولن تنسخ ولن تزول إلى الأبد:

- " إلى الأبد يا رب كلمتك مثبتة في السموات " (مز١٢٩: ٨٩).
- " يبس العشب ذبل الزهر وأما كلمة إلهنا فتثبت إلى الأبد " (أش٤٠: ٨).
- " السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول " (مت٢٤: ٣٥).
- " وأما كلمة الرب فتثبت إلى الأبد. وهذه هي الكلمة التي بشرتم بها " (١بط١: ٢٥).

وكلمة الله التي لا يمكن أن يحذف منها أو يضاف إليها حرف واحد:

- " كل الكلام الذي أوصيكم به احرصوا لتعملوه. لا تزد عليه ولا تنقص منه " (تث١٢: ٣٢).
- " لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذّب " (أم٣٠: ٦)
- " وان كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوّة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب " (رؤ٢٢: ١٩).

والكلمة النبوية " وعندنا الكلمة النبوية وهي اثبت التي تفعلون حسنا أن

انتبهتم إليها كما إلى سراج منير في موضع مظلم إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم " (٢بط١:١٦).

و"كلمة الحق " (٢تي٢:١٥):

" ولا تنزع من فمي كلام الحق ... شريعتك حق ... كل وصاياك حق ... راس كلامك حق " (مز١١٩:٤٣و١٤٢و١٥١و١٦٠).

" كلامك هو حق " (يو١٧:١٧).

والكلمة الصالحة " الكلمة الصالحة التي تكلمت بها " (أر٣٣:١٤).

والكلمة الصادقة والكاملة والمستقيمة والثابتة إلى الأبد والتي لا يزول حرف وأحد أو نقطة واحدة منها:

" كل كلمة من الله نقية. ترس هو للمحتمين به. لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذّب " (أم٣٠:٥و٦).

" ناموس الرب كامل يرد النفس. شهادات الرب صادقة تصيّر الجاهل حكيما. وصايا الرب مستقيمة تفرّح القلب. أمر الرب طاهر ينير العينين. خوف الرب نقي ثابت إلى الأبد. أحكام الرب حق عادلة كلها " (مز١٧:٧و٩).

" الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل " (مت٥:١٨).

ومصدر الحياة الأبدية:

" فتشوا في سفر الرب واقرأوا واحدة من هذه لا تفقد. لا يغادر شيء

صاحبه لأن فمه هو قد أمر وروحه هو جمعها " (أش٣٤:١٦).

- " فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي " (يو٤:٣٩).

٢ - ماذا قال الرب يسوع المسيح عنه:

المكتوب الذي لابد أن يتم ولا يمكن أن ينقض:

- " أما قرأتم هذا المكتوب. الحجر الذي رفضه البناءون هو قد صار راس الزاوية " (مر١٢:١٠).
- " فابتدأ يقول لهم انه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم " (لو٤:٢١).
- " لأني أقول لكم انه ينبغي أن يتم فيّ أيضا هذا المكتوب وأحصي مع أثمة " (لو٢٢:٣٧).
- " ولا يمكن أن ينقض المكتوب " (يو١٠:٣٥).
- ولا يمكن أن يزول حرف واحد منه " فاني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل " (مت١٧:٥).
- كلمة الحياة الأبدية " فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي " (يو٤:٣٩).
- كلمة الحق المؤدي إلى الحياة الأبدية " الحق الحق أقول لكم أن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد " (يو٨:٥١).
- " السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول " (٢٤:٣٥).

كتب للمؤلف

(١) سلسلة عقيدتنا في المسيح:

١ - إذا كان المسيح إلها فكيف حبل به وولد؟ " التجسد الإلهي ".

٢ - إذا كان المسيح إلها فكيف تألم ومات؟

٣ - هل المسيح هو الله؟ أم أبن الله؟ أم هو بشر؟

٤ - عقيدة المسيح عبر التاريخ " هل هو إله أم إنسان؟ ".

(٢) الكتاب المقدس والنقد الحديث:

٥ - التوراة كيف كتبت وكيف وصلت إلينا؟

٦ - الإنجيل كيف كتب وكيف وصل إلينا؟

٧ - الكتاب المقدس هل هو كلمة الله؟

(٣) الكتاب المقدس بين النقد والإعجاز:

٨ - إعجاز الوحي والنبوة في سفر دانيال.

٩ - إعجاز وحي الكتاب المقدس ونبواته.

(٤) دراسات في لاهوت الكتاب المقدس:

١٠ - الإعلان الإلهي وكيف كلم الله الإنسان؟

١١ – الأنبياء والنبوة والتنبؤ، هل كان المسيح نبياً؟

١٢ – الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس.

(٥) كتب متنوعة (في اللاهوت العقيدي واللاهوت المقارن والبدع):

١٣ – التجسد الإلهي ودوام بتولية العذراء.

١٤ – إنجيل برنابا هل هو إنجيل صحيح؟ " دراسة تحليلية لهذا الكتاب ".

١٥ – ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها.

١٦ – هل نتناول خبزا وخمرا أم جسدا ودما؟

١٧ – شهود يهوه، من هم؟ كيف نشأوا وما هي عقائدهم.

١٨ – المجيء الثاني وهل سينتهي العالم متى يكون وما هي علاماته؟

١٩ – ظهور العذراء والتجليات الروحية في أسيوط.

٢٠ – خمسون دليلاً على أن إنجيل برنابا خرافي ومزيف.

٢١ – حقائق يجب أن تعرفها عن شهود يهوه.

(٦) أسئلة عن المسيح؟

٢٢ – (١) من هو المسيح وكيف مسح بالروح القدس؟

٢٣ – (٢) هل تنبا العهد القديم عن لاهوت المسيح؟

٢٤ – (٣) هل المسيح إله أم إنسان مثل آدم خلق من تراب؟

٢٥ – (٤) هل قال المسيح أنا ربكم فاعبدوني؟

٢٦ – (٥) ما الفرق بين المسيح والأنبياء؟ ومن هو الأعظم؟

٢٧ – (٦) هل آمنت الكنيسة الأولى بأن المسيح هو الله؟

٢٨ – (٧) هل المسيح هو الملاك ميخائيل؟

٢٩ – (٨) لقب ابن الإنسان هل يدل على أن المسيح إنسان فقط؟

٣٠ – (٩) كيف يكون المسيح إله حق وإنسان حق؟

٣١ – (١٠) إذا كان المسيح إلها فكيف كان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة؟

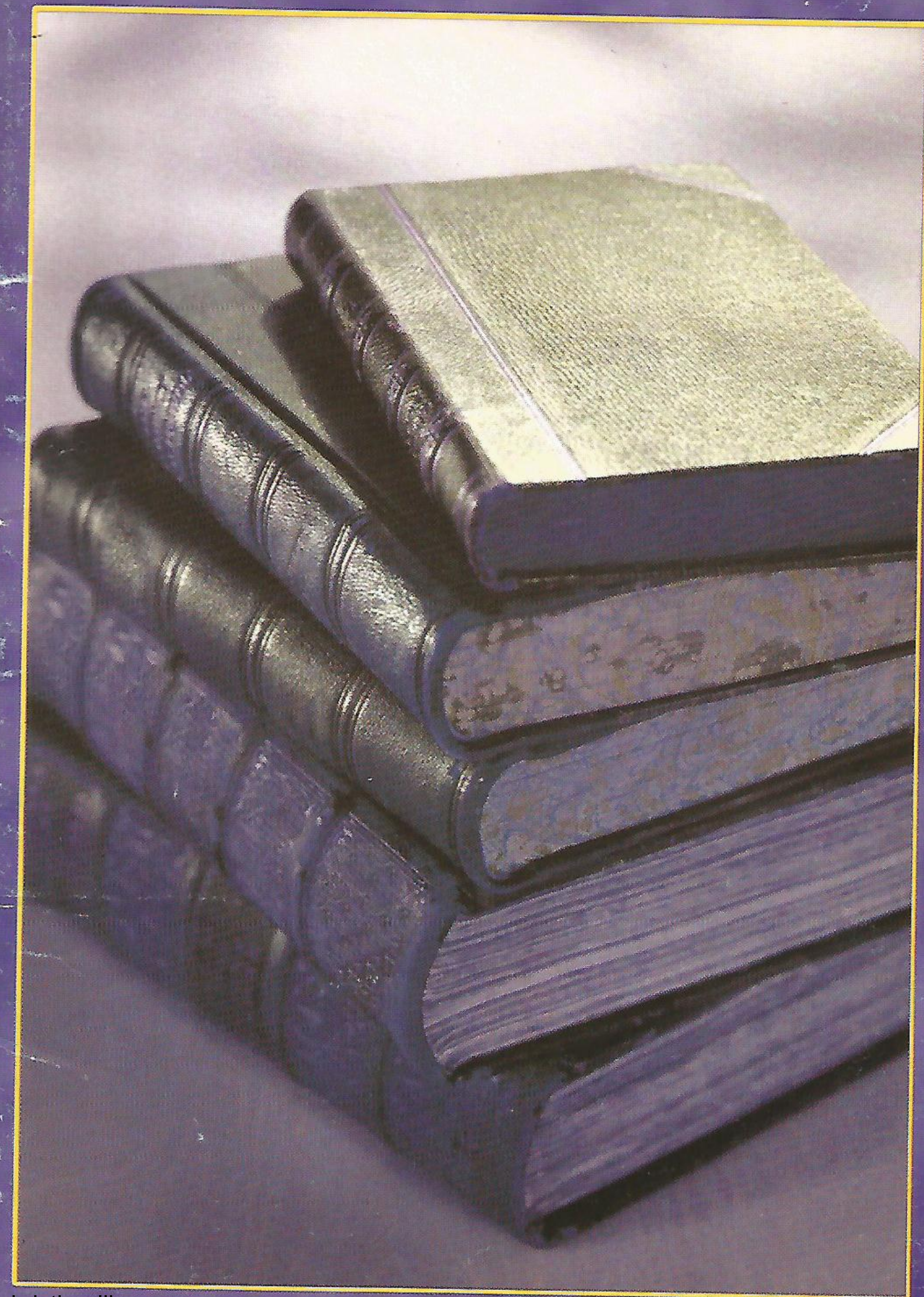
٣٢ – (١١) هل كان المسيح يجهل يوم وساعة الدينونة؟

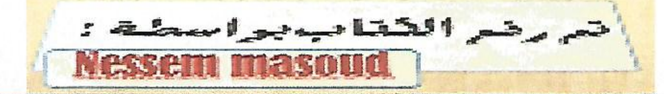
٣٣ – (١٢) إذا كان المسيح إلها فكيف رفعه الله وأعطاه أسما فوق كل اسم؟

٣٤ – (١٣) لماذا قال المسيح عن الله الآب " أبي أعظم مني "؟

(٧) أسئلة عن الكتاب المقدس:

٣٥ – (١) هل يمكن تحريف الكتاب المقدس؟





الموقع الرسمى

مدونة ايماننا الاقدس

eman-aqdass.blogspot.com

صفحتنا الرسمية على فيسبوك

مواقع اخرى ندعمها

منتديات ميراث ابائى

موقع دليل الايمان

المركز المسيحى لتحميل الكتب والوثائق